

تعريف علم العروض

ميزان الشعر يُعرف به صحيح وزن الشعر من مكسوره.

واضح علم العروض هو الحليل بن أحمد القراهدى أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري. وهو الذي استبسط علم العروض وأخرجه الى الوجود في خمسة عشر مجرا

هي

: الطويل والمديد والبيسط والوالف والكامل والخرج والرجز والرمّل والسريع والمنسرح والخليف والمضارع والتقارب والمقتضب والنجش. ثم زاد الأخطش تلميذ الحليل بن أحمد

مجرأ واحداً سماه الحَبَب (القداركة) .

الصلة بين العروض والموسيقا

الموسيقا تقوم على تقسيم الجمل الى مقاطع صوتية تختلف طولا وقصرا ، وكذلك شان العروض ، فالبيت من الشعر يُقسّم الى وحدات صوتية معينة أو مقاطع صوتية ، وتقسيم البيت الى وحدات صوتية لا يتحقق الا اذا كُتِبَ كتابة عروضية.

ما الكتابة العروضية:

الكتابة العروضية تقوم على امرين اساسيين هما:

١- ما يُنطقُ يُكتب.

٢- ما لا يُنطقُ لا يُكتب.

وهذا يستلزم زيادة بعض الأحرف التي لا تُكتب إملائيّا ، وحذف بعض الأحرف التي تُكتب إملائيّا لكنها لا تُنطقُ:

الأحرف التي تُزاد

١- اذا كان الحرف مُشدّداً فلك التشديد. مثل شُدْ شُدْ

٢- إذا كان الحرف متحركاً كُتِبَ الصوتين نوناً ساكنة. مثل : جَمَلٌ جَمَلَنَ
 ٣- لو ادَّ اَلْفٌ في بعض الكلمات ، مثل بعض أسماء الإشارة ، وكلمة لكن ، ولفظ
 الجلالة نحو : هذا ، هاذا لكن لاكن ، الرحمن ، ارزحان . وقد يُقتضى إضباع حركة
 هاء الضمير للمفرد المذكّر الغائب اذا سبقه حرف متحرك في الغالب ، مثل :
 أنتَ التَّعْمُ لقلبي والعذاب لهُ فما أَمَرَكَ في قلبي وأحلاك
 كهُ : كهو

٤- إضباع آخر حرف متحرك في كل سطر في الغالب ، مثل :

ربابة ربة البيت نَصَبُ الحُلِّ في الزَّيْتِ

البيتي الزَّيْتِي

الأحرف التي لحذف

١- همزة الرّسل اذا جاءت وسط الكلام ، مثل لااجتمع : فَاجْتَمِعْ

٢- اللام الشمسية: مثل الشمس : اشْتَمَسُ

٣- حروف العلة عندما يلها ساكن: مثل: في اليَتِّ فَلْيَتِّ ، في الصَّفِّ فِصْفَفْ

الفق الغريب : الفَقْلَغريب

٤- ألف التثنية: مثل كتبوا: كُتِبُوا

تدريب (١)

أخذ كتابة الايات الآتية كتابة عروضية

مثال

ولا خير لي ودّ امرئٍ مَقَلُونِ إذا الرّيح مالت مالٌ حيثُ تميلُ

ولا خير لي وذميرين مَقَلُونِ إذريّح مالت مالٌ حيثُ تميلو

١- لولا الحياءُ حاجتي استعَارُ ولزّزت قبرك والحبُّ يُزَارُ

٢- تمهل يا نسيمٌ ولا تكثُر كعاسُ التهور بالهفس الضعيف

- ٣- إن كنت لي عدد العيد فهمي
٤- لأمر ما تحورت العقول
٥- صلاح أمرك للأخلاق مزجة

الحل

- ١- لو للخيأ لها حسن تغارو
٢- تمهل يا نسيم ولا تكذبر
٣- إن كنت في عدد أعيد فهمي
٤- لأمر ما تحير تلقول
٥- صلاح أمرك للأخلاق مزجه

التقطيع العروضي

التقطيع العروضي يعين الدارس على معرفة البحر الذي ينتمي اليه البيت، ويمكن الاهتداء الى وزن البيت باتباع الخطوات التالي:

- ١- كتابة البيت كتابة عروضية كما تعلمت سابقاً.
٢- تقسيم البيت الى مقاطع قصيرة وطويلة، والمقطع القصير يعني حرفاً واحداً متحركاً والمقطع الطويل يعني حرفين : الأول متحرك والثاني ساكن.
٣- وضع الرمز (ب) تحت المقطع القصير ووضع الرمز (-) تحت المقطع الطويل.

مثال:

ولا خَيْرَ في وَدِّ امرئٍ مَثَلُونِ
إذا الرِّيحُ مَالَتْ مَالٌ حَيْثُ مَحِلُّ
ب- / ب- - - ب- / ب- ب- / ب- - - ب- / ب- - - ب- / ب- - -

٤- بعد الانتهاء من تحويل الألفاظ الى لغة الرموز تجمع كل مجموعة مقاطع معاً في وحدة تُسمى التفعيلة، على النحو الآتي :

ب - - - قَـ عو لُن (قَـو لُن)

ب - فاعِ لُن (فاعِلُن)

ب - - - مَـ فاعِ لُن (مفاعِلُن)

- - - ب - مُنْـتَقِـفَ عَـ لُن (مُنْـتَقِـفِلُن)

ب - ب - ب - مَـ فاعِ لَـ لُن (مفاعِلُن)

ب - ب - ب - مَـ فاعِ لُن (مفاعِلُن)

ب - - - فاعِ لَـ لُن (فاعِلِلُن)

تُردُّ هذه التفعيلات بصورها الرئيسة أعلاه ، أو تُردُّ بصورها الفرعية ، فكل واحدة منها علة صَوْرَ فرعية، نحو : قَـو لُن صورها الفرعية : قَـو لُ ب - ب و قَـو ب - و مستأول هذه التفعيلة وصورها الفرعية عند دراستك البحور الشعرية.

من المصطلحات العروضية

تأمل البيت لتعرف بعض المصطلحات العروضية:

عَيْنَاكَ يَا بَغْدَادُ مُنْذُ طِفْلَتِي شَمْسَانِ نَامَتَانِ فِي أَهْلِي
عَبَّ نَاكَ يَا / نَبْغُ دَا دُ مُنْـ / دُ طُ قَو لَـ في شَمْسَانِ نَا / لَـ مَـ تَانِ في / أَهْلُ دَا بِي
ب - - - ب - - - / ب - - - ب - / ب - ب - ب - ب - - - / - - -

- تفعيلة العروض: التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت (الصدر)

- تفعيلة الضرب: التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت (المعش)

فَإِنْ يَنْدَحَبْ فَكُنْ تَقَى وَلَوْ

ب - - - - - ب - - - - -

وَرَدَ عَطَاكَ فَإِذَا عَطَاكَ فَطَمَحْ

ب - - - - - ب - - - - -

إِنْ كَفَّ طَلُومُ غٍ لَا حَذِ دُنْ كُنْ فِي مِي

ب - - - - - ب - - - - -

فَتَوَقَّ صَلِّ وَادْعِ لَا لَيْعٍ نِ مِي

ب - - - - - ب - - - - -

حَ بِاللَّ وَذِدِ بِإِخْ لَا صِرْ تَقَى وَى

ب - - - - - ب - - - - -

أَزْجِ رِلْ قَلْبُ بَ إِذَا قَلْبُ بَ جَ مَخ

ب - - - - - ب - - - - -

لَا كَفَّ لَ مِنْ نَ إِذَا مَا كُنْ تَقَى دِرْ

ب - - - - - ب - - - - -

بِأَمْلٍ بَ كُنْ تَقَى دَ حَ فِي غُصْنٍ نِ مِي

ب - - - - - ب - - - - -

